

الزورق المحبّط

يا زورقا في الشط يستجدي المواني والقلاع
لفظتك شطآن المرافىء مثل قافلة الضياع
للريح في جنبك امواج تثور بلا انقطاع
صوت المجاذيف التي هزتك عنفا والتياع
وتحطمت فيك القوارب والحوامل .. والشراع
والنجم يرمي تحت جناح الليل مأساة الصراع
تجتز ادعية السماء ولهفة الامل المشاع
ونعيش في نار الترقب دفء لحظات الوداع
ونحس اشراق السنا والفجر ليس بمستطاع
حتى يدي تهتز من ثقل الوريقة واليراع
ماذا أخط وفي يدي قيد وفي ذهني صراع
قد كنت بالامس القريب سفينة تطوي البقاع
قد ابجرت في كل بحر غامرت في كل قاع
حتى غدوت طحالب الامواج .. من سقط المتاع
وغدا .. احلق .. اعبر الآفاق .. خفاق الزراع
وامد كفي .. كي ازيح الستر .. اتزع القناع

وغدا تطوقني الحياة مع الرفاق .. بالف باع
ونصوغ من وهج السنا خيطا نظرزه شرع
حتى يطير الزورق الماضي باجنحة الشعاع
انشودة للبحر .. تعبر كل ثانية قطاع
تجري على امواجه مدا .. وجزرا .. واندفاع .

يناير ١٩٥٩